

غريب الحديث لابن قتيبة

الخطيم : " من الطويل " ... اذا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَغَضُّ صَارِبٍ

وقوله : والرماح بالنَّصْبِ يريد : اذا قَصُرَتْ الرِّمَاحُ بِعُودِ مَنْ تريد أن تطعنه منك رَمِيَّتَهُ بالنَّصْبِ .

وقوله : امشوا إلى الموت مَيْشِيَّةً سُجُجًا أو سَجَجًا أي : سَهْلًا لَا تَتَذَكَّرُوا .
ومنه قول عائشة لعليّ يوم الجَمَلِ : " مَلَاكَتْ فَأَسْجِجِ " أي : سَهِّلِي .
ويقال : خَذِّ أَسْجِحِ أي : سَهِّلِي .

وقوله : عليكم الرواق المُطَنَّبُ يعني : رواق البيت المشدود بالأَطْنَابِ وهي حبال تُشَدُّ بِهِ وهذا مَثَلٌ قول عائشة رضي الله عنها : " صَرَفَ الشَّيْطَانُ رَوْقَةَ وَمَدَّ طُنْجُبَهُ " . وقد ذكرته في حديثها وفسَّره تَه .

وقوله : قد قَدِّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا هو مثل قول الله جلَّ وعزَّ : وَاذْ رَايَ النَّاسُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ فَلْيَعْرَضْ عَنْهُمْ وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ لَعَلَّكَ تَكْفُرُ .
أي : رَجِعْ عَلَى عَقِيْبَةِ . وأراد عليّ عليه السلام انه قد قَدِّمَ يَدًا لِيُثْبِتَ الرِّجْلَ رَأَى فُرْصَةً وَإِنْ رَأَى الْأَمْرَ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ نَكَصَ رِجْلًا